

43 - الفتن والفرار منها والاستعاذة بالله منها - الخطب المنبرية -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. يا - [00:00:00](#)

أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن - [00:00:30](#)

الله كان عليكم رقيبا. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا لعلكم ترحمون. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. أما بعد فإن اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار. عباد الله لقد تكاثرت الفتن في هذا الزمان. حتى ذهبت للرجال وجرتهم إليها جرا عنيفا وسعى إليها كثير من الناس - [00:01:30](#)

حتى قتل فيها المسلم لا يدري فيما قتل. حتى تعاد الناس عاش وتفاغضوا في أمور كان لهم عنها مندوحة لو لو امتثلوا الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم. والذي أمرنا به يا عباد الله أن نفر من الفتن - [00:02:00](#)

وإن نسأل الله العافية منها. قال الله تبارك وتعالى واتقوا فتنة لا الذين ظلموا منكم خاصة. واعلموا أن الله شديد العقاب وأمرنا بالعود بالله من الفتن. فعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال قال النبي - [00:02:30](#)

صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. رواه مسلم وأمرنا أن نقول في صلاتنا بعد التشهد أن نقول اللهم اني أعوذ بك من فتنة المحيا - [00:03:00](#)

والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال. أمرنا بالتعوذ وبسؤال الله العافية عن أبي بكر الصديق لما قام خطيبا في أصحابه فقال يا أيها الناس قيل قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام هذا عام الأول. ثم استعبر أبو بكر وبكى - [00:03:20](#)

ثم قال لقد قال رسول الله يا أيها الناس سلوا الله العافية فما أوتي أحد بعد العافية بعد اليقين خير من العافية. أسأل الله العافية يا عباد الله. وعن المقداد بلاش - [00:03:50](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر رواه أبو داود بسند صحيح. وعن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لم يبق من - [00:04:10](#)

الدنيا إلا بلاء وفتنة. رواه ابن ماجه وصححه الألباني. وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة تعرج فيها عقول الرجال حتى ما تكاد رأى رجلا عاقلا رواه معين ابن حماد فقال ابن مسعود رضي الله عنه أخاف عليكم فتنة - [00:04:30](#)

أنها الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه. رواه أيضا. وقال حذيفة رضي الله عنه ما الخمر صرفا يعني خالصا فذهب بعقول الرجال من الفتنة. رواه أبو نعيم فإن الفتنة عذاب لعقول الرجال من الخمر أشد ذهابا لها من الخمر. عن أبي موسى الأشعري رضي الله - [00:05:00](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة يعني أمامها فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا قال العلماء يعني فتنة القتل يصبح مؤمنا فيقتل مسلما فيكفر - [00:05:30](#)

يعني لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وقال لا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. قال يصبح فيها الرجل مؤمنا ويمسي كافرا مؤمنا ويصبح كافرا. القاعد فيها خير من القائل. والقائم فيها خير - [00:06:00](#)

من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. فكسروا قسيكم وقطعوا معكم واضربوا سيوفكم بالحجارة. فان دخل على احد منكم بيته فليكن كخير ابن ادم رواه احمد وهو داود. وابن ماجة وصححه الحاكم الالباني رحمهم الله. وفي رواية يا عباد الله - [00:06:30](#)

انه قال عليه الصلاة والسلام ان بين يدي الساعة الهرج. قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ قال انه ليس بقتلكم المشركين. ولكن قتل بعضكم بعضا. حتى يقتلوا حتى يقتل الرجل جاره ويقتل اخاه ويقتل عمه ويقتل ابن عمه. قالوا ومعنا عقولنا يا رسول - [00:07:00](#)

قال انه لدنزع عقول اهل ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس اي لا عقول لهم. يحسب اكثرهم انهم على شيء. وليسوا على شيء. يحسب اكثرهم انهم على شيء وليسوا على شيء. ثم قال ابو موسى بعد رواية هذا الحديث. قال والذي نفسي بيده - [00:07:30](#)

ما اجد لي ولكم منها مخرجا ان ادركتني واياكم الا ان نخرج منها ما دخلنا فيها ولم نصب منها دما ولا مالا. رواه احمد وابن مالك وصححه الالباني. الله اللهم سلمنا من الفتن. وسلم لنا ديننا. واصلح احوال المسلمين. عباد الله. اقول قولي هذا - [00:08:00](#)

استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. ولا عدوان على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:08:30](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله اتقوا ربكم. واحذروا الاستشراف للفتن. فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان نستشرف للفتن حتى ولو كان في حرب مع الكفار فقال لا تتمنوا لقاء - [00:09:00](#)

العدو واذا لقيتموهم فاصبروا متفق عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون فتن النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائل والقائم فيها خير منها قائم فيها خير من القاء القاعد فيها خير - [00:09:30](#)

من القائم والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. من تشاء شرف لها تستشرف من تشرف لها تستشرفه. ومن وجد فيها ملجأ فليعد به رواه مسلم. وفي حديث ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انها - [00:10:00](#)

ستكون فتن؟ الا ثم تكون فتن. القاعد فيها خير من الماشي. القائد فيها خير من الماشي في الماشي فيها خير من الساعي اليها. الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له - [00:10:30](#)

فيلحق بابل. ومن كانت له غنم فليلق بغنمه. ومن كانت له ارض فليلق فقال رجل يا رسول الله ارأيت من لم تكن له ابل ولا غنم ولا ارض؟ قال يا عمد الى سيفه - [00:10:50](#)

يدق على حده بحجر ثم لم لينجو ان استطاع النجاة اللهم ان بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت؟ فقال رجل يا رسول الله ارأيت ان اكرهت حتى ينطلق ابي الى احد الصفيين او احدى الطائفتين فضريني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني - [00:11:10](#)

قال يبوء باثمه واثمك. ويكون ويكون من اصحاب النار. رواه مسلم. وعن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول من نار قالوا يا رسول الله هذا الخاتم فما بال المقتول؟ قال انه قد اراد قتل صاحبه - [00:11:40](#)

متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنيمات يتتبع ان يكون خير امان المسلم غنيمات يتتبع - [00:12:10](#)

بها شعب الجبال. يتتبع بها شعب الجبال ومواقع القطر. يفر من يفر من الفتن. رواه البخاري. وقال حذيفة اليمان رضي الله عنه اياكم والفتن لا يشخص اليها احد. فوالله ما شخص فيها احد الا نسفته. كما ينسف السيل الدم - [00:12:30](#)

انها مشبهة مقبلة. وتبين مدبرة. فاذا رأيتموها فاجزموا في بيوتكم وكسروا سيوفكم. وقطعوا اوتاركم. رواه قال العلماء معناها ان الفتنة اذا اقبلت شبهت على القوم وارتهم انهم على الحق. حتى - [00:13:00](#)

يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحل. فاذا ادبرت وانقضت بال امرها ان من دخل فيها ان من كان على الخطأ. وكان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يحذر الناس. فيقول - [00:13:30](#)

انها ستكون حياة وهناء وامور مشبهات. فعليك بالتؤدة. فانت تابعا في الخير خير من ان تكون رأسا في الشر. رواه ابن ابي شيبة. هذا وقد كذب يا عباد الله كثر في هذا الزمان ولوج الناس في الفتن. عبر وسائل الاعلام والانترنت. ووسائل - 00:13:50

التواصل الاجتماعي عبر تويتر والفيسبوك وعبر الواتساب ونحوها من الوسائل فيكتب ويخوضون في الفتن. ويزيدونها اشتعالا. ويتناحرون فيما بينهم وينتقم بعضهم بعضا. ويتنافزون بالابقاب. يتهتم بعض بالنفاق. ويتهتم اخرون والخروج كل ذلك لما ولجوا في هذا ولم يتقوا الله ربهم عز وجل - 00:14:20

يتناحرون فيما بينهم ويخوض اعباقيهم باعراض بعض. ولم يسلم منهم العلماء والصالحون. كل ذلك كل اعجب برأيه. ويلعن بعضهم بعضا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول سباب وقتاله كفر. متفق عليه. وقال له فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:00

لما سئل عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال امروا بالمعروف وانها عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبع - 00:15:30

ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه. فعليك بخاصة نفسك عنك امر العوام. فان من ورائكم ايام الصبر. الصبر الصبر فيهن كالقبض على للصابر فيها او للصابر فيهن اجر خمسين. قالوا يا رسول الله خمسين - 00:15:50

ان خمسون منا او من او منهم قال بل منكم. فاصبروا يا عباد الله اصبروا على دينكم. واصبروا في الفتن. لا باللسان ولا بالكلام ولا بالكتابة. ولا بتكثير سواد الفتن. اصبروا واتقوا - 00:16:20

حتى يكشف الله الامر. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. اللهم اصلح احوال المسلمين وردهم اليك ردا - 00:16:40

جميلا. اللهم اصلح احوال المسلمين في مصر. وردهم الى رشدهم وصوابهم. وخذ بنواصيهم الى سبيل واحمهم من شرور انفسهم واعدائهم. امين. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. واحفظهم واحفظ بلادنا واجمعنا على الحق والهدى. واجمع كلمتنا على ولاة امورنا. واعدنا من - 00:17:00

واهلها وسرعاتها. اللهم نعوذ بك ان نخوض في الفتن. اللهم انا نعوذ بك ان نخوض بالفتن. امين نحن بلادنا وبلاد المسلمين. يا رب العالمين. اللهم انصر المسلمين في بلاد الشام. اللهم انصرهم وسدد رميهم. عباد - 00:17:30

صلوا وسلموا على رسول الله فان الله امركم بذلك فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى آل ابراهيم في العالمين - 00:17:50

انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. والمسلمين والمسلمات - 00:18:10

الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. يا عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان ولكائد القربى. وينهى عن الفحشاء وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم لتذكرون - 00:18:30

عباد الله صلوا وسلموا وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:18:50